

دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا آهْلِهَا آذِينَ وَكَذَلِكَ
يَفْعَلُونَ. وَإِنِّي مُسَيِّدُ إِلَيْهِمْ هِدْيَةً فَنَاطِرَةٌ يَوْمَ يَرْجِعُ الْكَلْبُ
فَلَمَّا جَاءَ سَلِيمَانَ قَالَ أَتُمِدُّونَ بِمَالِ مَا أَنَا فِي اللَّهِ جَاهِدٌ
مِثْلَ مَا كُذِّبَ أَنْتُمْ هِدْيَتِي تَفْرَحُونَ. انْجِعِ إِلَيْهِمْ فَلَمَّا تَبَهُتُمْ
مَجْنُونًا لَا يَفْقَهُونَ لَهْمًا جَاءُوا لِيُخْرِجَنَّهُمْ مِنْهَا آذِينَ وَهُمْ صَاغِرُونَ
قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ لِمَ يَا بَنِي بَعْرِثَ مَا قَبَّلَ أَنْ يَأْتُوَنِي مُسْلِمِينَ
قَالَ عَفِيفٌ مَعِي مِنْ أَحِبِّ أَنَا أَيْنِكَ بِهِ قَبَّلَ أَنْ تَقْعَمَ
مِنْ مَقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْكَ لَقَوِيٌّ أَمِيٌّ. قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ
عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آيُنكَ بِهِ قَبَّلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ
طَرْفُكَ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي
لِيَبْلُوَنِي وَأَشْكُرَ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ

وَمَنْ

وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ. قَالَ تَكَرَّرُوا هَاهُنَا نَنْظُرُ
أَهْتَدِي أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ. فَلَمَّا جَاءَتْ
بَيْتَ أَهْلِهَا عَرُشُكَ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ وَأَوْفِينَا الْعِلْمَ مِنْ قِبَلِهِ
وَكُنَّا مُسْلِمِينَ. وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ
إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ. بَيْتَ لَهَا ادْخُلِ الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ
حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقِهَا قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُبْدِيٌّ مِنْ
قَوَائِرٍ. قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سَلِيمَانَ
لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. وَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى عِوَادٍ لَخَافَهُمْ صَالِحًا أَنْ
أَعْبُدَ وَاللَّهُ فَادَاهُمْ فَرِيقَانِ فَجَعَلْنَاهُمْ لِمُؤْمِنِينَ
بِالسِّيْرَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ
قَالُوا اطَّيَّرْنَا بِكَ وَبِعِمَمِكَ قَالَ طَائِرُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ بَلْ أَنْتُمْ